الثالثة ٣٥ سنتيمتراً وخدمت الارض كلها على اسلوب واحد فبلغ محصول الفدان في القطعة الاولى ١٨٣٩ رطلاً وفي القطعة الثانية ١٨١٠ رطلاً وفي القطعة الثالثة ١٥٨٥ رطلاً وظهر من ذلك انهُ اذا كان البعد بين شجيرات القطن ٤٥ سنتيمتراً الى ٥٥ فذلك افضل مما لو كان البعد ٣٥ سنتيمترا واذا اعتبرت كل جنية على حدة فاكثر القطن يجنى في الجنية الاولى من القطن البعيد الشجيرات وفي الجنية الثانية من القطن القريب الشجيرات ولم يبقَ الى الجنية الثالثة في القطعة الاولى الاَّ ١٨ في المئة من المحصول ولكن بقي في القطعة الثالثة ٢٥ في المئة من المحصول فتقريب شجيرات القطن بعضها من بعض يعرضها لدود اللوز فضلاً عن تقليل محصولها

توحيد المفضّل

(١)

الى حضرة الدكاترة

وقفت في المجلد السادس من المقتطف لسنة ٣٥ في الصفحة ١٣٢ على السؤال عن كتاب توحيد المفضّل وترجمة مفضل بن عمر ومحمد بن سنان وجوابكم فاحببت ان اصدعكم بكلمات ناضة في المقام فاقول

اما المفضل بن عمر فهو الجعفي الكوفي من رواة الامامية روى عن ابي عبدالله جعفر بن محمد وعن ابنهِ ابي الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام من الائمة الاثني عشر وقد اختلف كلام الرجاليين من الامامية في حقهِ فبعضهم على تضعيفهِ وانهُ من الغلاة والمحققون منهم على تصديقهِ وانهُ من الاخصاء عند معاصريهِ من الائمة. وقد ذكرهُ محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في رجالهِ والعلامة الحلي الحسن بن يوسف في خلاصتهِ والميرزا محمد الاسترابادي في رجالهِ الكبير وغيرهم وكتب هؤلاء مطبوعة موجودة متداولة في ايران

وكتابهُ المعروف بكتاب توحيد المفضل معروف واولهُ كما ذكرهُ الفاضل السائل وقد ادرجهُ العلاَّمة المولى محمد باقر المجلي في كتابهِ بحار الانوار وشرح بعض المفضلات منهُ شرحاً مختصراً ولهُ شروح اخرى وترجمهُ بعضهم بالفارسية

واما محمد بن سنان فهو ابو جعفر الزاهري وهو من رواة الامامية وقد اختلف ايضاً في شأنهِ الرجاليون من الامامية وتوفي سنة عشرين ومائتين من الهجرة وترجمتهُ وما قيل لهُ وعليهِ مذكور في كتب الرجال

واما محمد بن سنان بن يزيد القزاز الذي ذكرتموهُ فقد ذكرهُ ابن حجر في تقريبهِ وقال محمد بن سنان بن يزيد القزاز ابو بكر البصري نزيل بغداد ضعيف من الحادية عشرة مات سنة ٢٧١ احدى وسبعين ومائتين انتهى

وهو غير محمد بن سنان الذي كلامنا فيهِ ومتأخر عنهُ . هذا هو الكلام المختصر في هذا المقام ولعلهُ كاف للسائل ومن اراد التفصيل فليراجع الكتب المؤلفة في فن الرجال الامامية

اما ابن ابي العوجاء فهو عبد الكريم ابن ابي العوجاء احد الزنادقة ولهُ مباحثات ومعارضات مع الامام جعفر بن محمد عليهِ السلام واصحابهِ المتكلمين وقتل بيد محمد بن سليمان والي الكوفة في عهد الخليفة المنصور وذلك في سنة ١٥٥ راجعوا تاريخ ابن الاثير

وذكرهُ ابو ريحان البيروني في كتابهِ الآثار الباقية والكتاب لم يكن حاضراً عندي

وكتب اخبار الامامية مشحونة بذكر احتجاجات الامام عليهِ السلام معهُ ككتاب الكافي للكليني والامالي للصدوق والاحتجاج للطبرسي

ومن تعرض لترجمتهِ وذكر بعض مجاجاتهِ ومجرياتهِ مفصلاً مؤلف نامه دانشوران في المجلد الاول منهُ وهو كتاب فارسي مطبوع ولا اظنهُ موجوداً عندكم

تبريز ٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٧ علي ثقة الاسلام

(٢)

حضرة الفاضلين صاحبي المقتطف

اطلعت على السؤال المدرج في مجلتكم الغراء المجلد ٣٥ والجزء ٦ الصادر في دسمبر الماضي صفحة ١٢٢٠ الوارد من اورنبرج (بروسيا) من قلم الفاضل السيد رضاء الدين ابن فخر الدين فرأيت ان اكتب اليكم بما اعلمهُ من البينات التاريخية لعل فيها الجواب الشافي

ان المفضل بن عمر هو ابو عبدالله مفضل بن عمر الجعفي منشأهُ الكوفة وحج بيت الله الحرام وزار قبر النبي صلى الله عليهِ وسلم وجاور الحرمين الشريفين واخذ عنهُ جماعة من افاضل العلماء الثقاة منهم المعلى بن خنيس ومحمد بن سنان الزاهري وعبدالله بن فرقد وغيرهم . عن كتب بعض المشايخ الصوفية

وجاء في كتاب نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار للعلامة المفضال الشيخ المؤمن الشبلنجي ان المفضل بن عمر كان بواباً للامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر عليهما السلام

ولم نقف على ولادة المفضل بن عمر ووفاته لكن يبين من تاريخ حياته انه كان في عهد الامام جعفر الصادق الذي ولد سنة ٨٠ وقيل ٨٣ هـ وتوفي سنة ١٤٨ هـ

وقد اورد الكاتب الفاضل محمد بن مقاتل القطيعي في بعض رسائله المصرية مقالات للمفضل بن عمر في الفقه والتوحيد . وروى عنهُ الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي في كتاب علل الشرائع . وروى عنهُ العلامة العارف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الفرض في الكتابين الصافي والاصفى في تفسير القرآن العظيم . وذكرهُ نواب بهوبال ابو الطيب السيد محمد صديق خان بن حسن بن علي القنوجي البخاري في كتابه خبيئة الاكوان في جملة من ذكرهم في القسم الثاني من فرق اهل الاسلام في الفرقة الخامسة وما جاء بالنص في الفرقة الاولى من العشرين فرقة ان للمفضل عمر فرقة من شيعة الائمة الاثني عشر عليهم السلام

طرسوس ٢٥ ذي الحجة السيد علي السعيد

(٣)

لحضرة العالمين الفاضلين منشئي مجلة المقتطف الاغر

قرأت في المقتطف في الجزء السادس من المجلد الخامس والثلاثين في باب المسائل سؤالاً من اورنبرغ بروسيا لجناب الفاضل رضاء الدين بن فخر الدين افندي عن تاريخ حياة المفضل بن عمر ومحمد بن سنان وعصريهما ومصريهما فاتيت بما وقفت عليهِ بعد البحث المدقق خدمة للعلم وآله

المفضل ابن عمر مولدهُ الكوفة وقد قصد المدينة وكان من تشيع لاهل البيت في عصر جعفر الصادق ابن محمد الباقر ووقف بواباً لهُ حينئذٍ وكان محمد ابن سنان من جملة اعوانهِ وذلك في زمن ابي جعفر المنصور العباسي . والصادق المذكور ولد سنة ٨٣ هـ وتوفي سنة ١٤٨ هـ

طرسوس ٣٠ دسمبر سنة ١٩٠٩ حمصي زاده
محمد علي

اهل الغيرة والاحسان

استاذي العزيز

طالما كتب المنتطف اخبار اهل الغيرة من المحسنين الغربيين بفعل ذلك اشعاراً بفضل ذوي الفضل ممن كانوا وحيثما كانوا وحثًّا لنا نحن العثمانيين على اقتفاء آثارهم في ترقية العلم واحياء شعائر الوطنية . وانا ذاكر الآن باسطر قليلة ما فعلهُ احد الغيورين من ابناء وطننا العثماني اللبناني اعني بهِ الاخ جبران افندي مكاري من قرية انفة بالكورة من لبنان

هذا الرجل الغيور بلغ الاربعين على ما اظن او هو على ابوابها وقد سافر الى البرازيل في اميركا الجنوبية وهو في شرخ شبابهِ وتاجر واجتهد وحصَّل على طريقة شريفة شيئاً من المال مذكوراً عند أمثالنا ولكنهُ قد لا يذكر في جانب ما يملكهُ المحسنون من الغربيين ولاسيما الاميركانيين الذين يذكرون في المنتطف من وقت الى آخر

من هذا المال الذي حصلهُ اوقف نحواً من ربعهِ اي الفين وخمسمئة جنيه على مدرسة وطنية سماها « مدرسة المساواة الوطنية » فاشترى من هذا المبلغ ارضاً كبيرة في مركز مناسب غاية المناسبة لمدرسة وبنى عليها ابنية يمكن زيادتها بحيث تسع المئة والعشرين تلميذاً من التلامذة الداخليين . والذي ينويهِ الآن ان يتم جمع مقدار من المال يكفي لعمل هذه المدرسة من الوطنيين ممن يجدر بهم ان يكونوا معلمين وعمدة معاً لهذه المدرسة على نسق المدرسة الكلية السورية الانجيلية في بيروت

وليبقى مشروعهُ حيًّا لا يسقط بموتهِ اقام دائرة امناء تدير مالية المدرسة وتنصّب الاساتذة الاولين على شاكلة دائرة الامناء في نيويورك المختصة بالمدرسة الكلية . وقد وجه جبران افندي الموصى اليهِ كل وجهتهِ لوضع مشروعهِ هذا على اساس ثابت يبقى بعدهُ الى الاجيال المستقبلة وهو الآن مسافر للبرازيل فالولايات المتحدة سعياً وراء اتمامهِ ووضع الدقائق الاخيرة لهُ

ان من يقف ربع مالهِ في حياتهِ وهو لا يزال في الاربعين من عمرهِ ولهُ زوجة واولاد واخوة واخوات وينظم دائرة امناء لمشروعهِ على ادبي من الاكفاء بقطع النظر عن القرابة او المذهب او الجنس ليحفظ مشروعهُ من السقوط ثم يوقف حياتهُ واهتمامهُ على تنمية مشروعهِ واتمامهِ لجدير ان يذكر عنهُ في المنتطف كلمة تنشيط يشعر هو معها ان المعروف لا يضيع وتكون سبباً لحث غيرهِ اما على مثل عملهِ او على مشاركتهِ فيهِ

عرفت هذا الرجل من خمس سنوات باذلاً قصارى جهده في عمله هذا وقد قامت ابنية المدرسة منذ سنتين وقصدها التلامذة صيفاً وشتاءً وفيها معلمون غاية في الاجتهاد يرون انهم يخدمون خدمة وطنية محضة في مشروع قام به وطني. الا انها اي المدرسة لا تستطيع بعدُ ان تقبل تلامذة داخليين . ومأمولي بل مأمول كل وطني غيور ان تبلغ هذه المدرسة ما يريد بها صاحبها من درجات الاستعداد لتخدم الوطن اللبناني خصوصاً والسوري عموماً اعظم خدمة وانفعها واشرفها والله لا يضيع اجر المحسنين

بيروت جبر ضومط

[المقتطف] مما استوقف نظرنا مدة مياحثنا في لبنان في الصيف الماضي كثرة الكنائس الجديدة التي بنيت فيه كان بعض الذين نجحوا من المهاجرين ارادوا ان يخلدوا لهم ذكراً في وطنهم ببناء الكنائس فيه ولو زادت عن حاجة السكان . ولعلَّ لهم في ذلك غرضاً دينياً ايضاً وهو اكتساب الاجر والثواب من تشييد بيوت العبادة . والغاية محمودة على كل حال وحبذا لو اضافوا الى ذلك مأثرة اخرى تبقى لهم اطيب ذكر وتفيد ابناء وطنهم فائدة هم في اشد الاحتياج اليها وهي انشاء المدارس او انشاء مدرسة كبيرة في كل قائمقامية ولو اضطروا ان يشتركوا في ذلك ويتعاونوا عليه اقتداء بهذا الفاضل المنوَّه به في الرسالة المتقدمة

ثم ان ابناء هذا العصر قد ادركوا الآن ان العلم العملي انفع من العلم النظري وان الولد يتعلم في المعمل او في المدرسة التي تقرن العلم بالعمل اكثر مما يتعلم في المدرسة التي تقتصر على العلوم النظرية فحبذا لو تعاون اللبنانيون على انشاء مدرسة عملية صناعية قرب ينبوع من الينابيع الغزيرة المياه التي يسهل تحويل قوة انحدارها الى كهربائية تدير آلات المعمل فتنشأ الصناعة في البلاد وتغني اهلها عن مشاق المهاجرة لان لبنان بما فيه من القوة المائية وبموقعه الجغرافي من اكثر البلدان استعداداً لترقية الصناعة والاكتساب منها واذا قامت الصناعة فيه فقد لا تغني اهله عن المهاجرة ولكنهم يصيرون يخرجون اليها تجاراً يتجرون بمصنوعات بلادهم ويروجون اسواقها في المسكونة بدل خروجهم الآن في حالة من الضنك تذيب الاكباد

هذا وانا نشارك صديقنا الاستاذ ضومط في تزييد الشكر لحضرة المحسن جبران افندي مكاري الذي جاد بربع ماله لانشاء مدرسة يستفيد منها ابناء وطنه ونودُّ ان يكثر امثاله في البلاد